

## إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات: تحليل ببلومتري عن الفترة (2007-2024)

يوسف إبراهيم المحروق

قسم المحاسبة، كلية المحاسبة – الرجبان، جامعة الزنتان، ليبيا

[yousf.almahrog@uoz.edu.ly](mailto:yousf.almahrog@uoz.edu.ly)

معرف الباحث: <https://orcid.org/0000-0002-1463-6128>

### Earnings Management and Corporate Social Responsibility: Bibliometric Analysis for the Period (2007-2024)

Yousf Ebrahim Almahrog

Department of Accounting, Faculty of Accountancy, University of Zintan, Libya

تاريخ الاستلام: 2026/8/10 ، تاريخ القبول: 2026/8/19 ، تاريخ النشر: 2026/9/15

#### ملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، بالإعتماد على منهج التحليل الببليومتري وقاعدة بيانات OpenAlex، للمنشورات العلمية المرتبطة بمجال الدراسة، خلال الفترة 2007-2024، بهدف تحليل اتجاهات البحث العلمي وتحديد عدد الاستشهادات العلمية وشبكات التأليف وأنماط الكلمات الرئيسية. وقد اشتملت الدراسة على 171 منشورًا علميًا، صدرت عن 107 مجلة علمية محكمة تصدر باللغة الإنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى إن هناك نمواً بنسبة 23.67% في مستوى الإنتاج العلمي، مما يشير إلى زيادة الإهتمام بدراسة هذا المجال البحثي عبر السنوات. وتشير النتائج أيضاً، إلى دولة إندونيسيا Indonesia تصدر قائمة الدول الأكثر إنتاجية بعدد 35 منشور، تليها دولة الصين China وتونس Tunisia بعدد 18 و14 منشورًا على التوالي. وفيما يتعلق بالمؤسسات العلمية، فقد تصدر جامعة صفاقس University of Sfax الصدارة بعدد 15 منشور، تليها جامعة ستان Politeknik Keuangan Negara Stan بعدد 13 منشور. وفيما يتعلق بالمصادر (المجلات) العلمية، فقد تصدر مجلة الاستدامة Sustainability قائمة المجلات العلمية من حيث عدد المنشورات بعدد 17 منشور، وتبين نتائج الدراسة أيضاً، بأن المؤلفون الأكثر تأثيراً فيما يتعلق بالموضوع قيد الدراسة، يرتبطون بأهم المؤسسات البحثية، وإن المصطلحات أو الكلمات الأساسية الأكثر تكرار في مجال البحث العلمي المتعلقة بموضوع الدراسة تشتمل على عدد من المصطلحات الأساسية والتمثلة في: إدارة الأرباح، المسؤولية الاجتماعية، وعلاقات الشركات مع أصحاب المصالح. إجمالاً، تناولت الدراسة تطور البحث في مجال إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، وسلطت الضوء إلى ضرورة الحاجة إلى مزيد من البحوث في هذا المجال، رغم أنها اقتصرت على بيانات قاعدة OpenAlex، ما يحتم توسيع نطاق الدراسات المستقبلية ليشتمل على قواعد بيانات أخرى مثل قاعد سكوبس Scopus، وشبكة العلوم Web of Science (WOS)، وذلك بهدف بناء إطار متكامل يمكن إن يساهم في تعزيز الفهم الشامل للظاهرة محل الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة الأرباح؛ المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ التحليل الببليومتري؛ قاعدة بيانات OpenAlex؛ Biblioshiny؛ VOSviewer.

#### Abstract

This study aims to review the literature regarding the relationship between earnings management and corporate social responsibility (CSR). It utilizes a bibliometric analysis approach using the OpenAlex database to examine scholarly articles published between 2007 and 2024, with the objective of analysing research trends, citation counts, authorship networks, and keyword patterns. The study encompasses 171 scholarly publications from 107 peer-reviewed English-language journals. Findings reveal a 23.67% growth in scientific output, indicating increasing interest in this research area over time. Results also show that Indonesia leads the list of most productive countries with 35 publications, followed by China (18 publications) and Tunisia (14 publications). At the institutional level, the University of Sfax ranks first with 15 publications, followed by Politeknik Keuangan Negara Stan with 13 publications. The journal Sustainability tops the list of journals by publication volume, featuring 17 articles related to earnings management and CSR during the study period.

Furthermore, the results indicate that the most influential authors in this field are affiliated with leading research institutions. Finally, the study highlights that the most frequently recurring terms in the literature include "earnings management," "social responsibility," and "corporate-stakeholder relations."

In general, the study addressed the trend and growth of research concerning earnings management and social responsibility, highlighting the need for further investigation in this area. However, as the study relied exclusively on data from the OpenAlex database, future research should expand its scope to include other databases, such as Scopus and Web of Science (WoS) to develop a framework that enhances our understanding of the phenomenon of this study.

**Keywords:** Earnings Management, Corporate Social Responsibility (CSR), Bibliometric Analysis, Openalex Database, Biblioshiny, Vosviewer.

## 1. الإطار العام للدراسة

### 1.1 مقدمة الدراسة

تُمثل الإرباح المفصح عنها بالقوائم المالية أحد أهم المؤشرات الرئيسية للحكم عن الإداء المالي للشركات. وإدراكاً لتلك الأهمية، وإمكانية إظهار نتائج الأعمال بشكل يعكس واقع وحقيقة الوضع المالي للشركة بشكل أكثر دقة، فقد إتاحت المرونة التي تمنحها المعايير المحاسبية من إمكانية استخدام الإدارة لتقديراتها وإحكامها التقديرية لتقييم مستوى الإرباح (Rezaee, 2005)، ويتم ذلك من خلال اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية التي تتناسب وطبيعة نشاط الشركة وظروفها الاقتصادية. وعلى الرغم من تلك الأهمية، إلا إنه في حالة تعارض المصالح بين الإدارة وحملة الأسهم، فإنه من غير المستغرب إن تستغل الإدارة تلك المرونة للتلاعب بالإرباح، إما لتحقيق مكاسب شخصية أو لتضليل بعض أصحاب المصالح حول حقيقة الوضع المالي للشركة، وذلك من خلال ممارسة ما يعرف بإدارة الإرباح "Earnings Management" (Healy & Wahlen, 1999). وقد يؤدي إتباع هذا السلوك الإنتهازي لإدارة الإرباح إلى انخفاض مستوى جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثم انخفاض وإعدام موثوقية ومصداقية المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، وبما يؤثر سلباً على عمليات الشركة ونشاطاتها على المدى الطويل (Chen et al., 2010). حيث تفقد الشركة دعم الاطراف ذات المصلحة، وإرتفاع معدل الدعاوي القضائية المرفوعة ضد الشركة، ومقاطعة منتجاتها وخدماتها من قبل المجتمع المحلي ككل، والذي يؤدي بدوره إلى الإضرار بسمعة الشركة ومركزها التنافسي.

وقد شهدت السنوات الأخيرة إفلاس وانحيار عدد من الشركات الكبرى حول العالم، ويرجع عدد من الباحثين إلى إن سبب حدوث تلك الإنهيارات والفصائح المالية يرجع إلى حدٍ ما إلى ممارسة الإدارة لإساليب إدارة الإرباح. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة Gonçalves et al (2021)، إلى إن غالبية الفصائح والإنهيارات المالية التي شهدتها العالم يرجع إلى ممارسة الإدارة لإساليب التلاعب والتحايل بالارقام المحاسبية. وفي السياق ذاته، أشار Kardan et al (2016)، إلى إن غياب وعدم الإلتزام بالقيم الأخلاقية يعد أحد الأسباب الأساسية لممارسة إدارة الإرباح، ومن ثم تُعد الممارسة الإنتهازية لإدارة الإرباح إحدى القضايا غير الأخلاقية في الممارسات المحاسبية. مما يعكس تزايد الإهتمام خلال السنوات الأخيرة بالقضايا الأخلاقية في المحاسبة، بهدف الحد من ممارسة إدارة الإرباح والتلاعب بالمعلومات الواردة بالتقارير المالية. وبما إن المسؤولية الاجتماعية للشركات تسند على مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية مثل مبداء الشفافية والمساءلة المحاسبية، فقد ظهرت العديد من المقترحات والدراسات التي تهدف إلى تحديد الدور الذي يمكن إن تلعبه المسؤولية الاجتماعية للشركات في الحد من ممارسة إدارة الإرباح.

### 2.1 مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية الدور الذي يمكن إن تلعبه المسؤولية الاجتماعية للشركات في الحد من ممارسة إدارة الإرباح، إلا إن الجدل لايزال قائماً فيما يتعلق بطبيعة تلك العلاقة. فمن الناحية النظرية والفكرية، فقد تفسر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الإرباح من خلال منظورين متعارضين هما، المنظور الأخلاقي Ethical perspective، والمنظور الإنتهازي Opportunistic perspective. ففي حين يرى إنصار وجهة النظر الأخلاقية Ahmad et al (2024) بأن الشركات الأكثر إلتزاماً بممارسة المسؤولية الاجتماعية قد تميل إلى ممارسة مستوى أقل من إدارة الإرباح، لإتاحتها لا تسعى إلى إخفاء الوضع المالي الحقيقي للشركة، ومن ثم لا حاجة إلى ممارسة إدارة الإرباح. ومن منطلق إن إدارة الإرباح لا تعد سلوكاً مسؤول في ضوء مبادئ المسؤولية الاجتماعية، فإن الشركات الأكثر التزاماً بتلك المبادئ قد تكون أكثر حرصاً على الإلتزام بالمسؤوليات المهنية والأخلاقية عند إعداد تقاريرها المالية. إضافة إلى إن الشركات التي تركز جهودها ومواردها الاقتصادية للإلتزام بمسؤوليتها الاجتماعية، يمكن إن تكون أكثر إلتزاماً بتطبيق مبداء الشفافية عند عرض التقارير المالية. يرى أصحاب التوجه الإنتهازي (Choi et al., 2018; Ehsan et al., )

2020)، في المقابل، فإن الشركات التي تمارس مستوى مرتفع من إدارة الأرباح، قد تعتمد بقصد ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية، لتوضيها كأداة إستراتيجية للتغطية على الممارسات غير الأخلاقية، وصرف إنظار الأطراف المعنية عن عمليات الغش والتلاعب بالمعلومات الواردة بالتقارير المالية.

أما من الناحية العملية، فقد جاءت نتائج الدراسات متضاربة أيضاً، وبشكل يدعم الجدل القائم في الأدبيات الفكرية أو النظرية فيما يتعلق بتحديد نوع وإتجاه العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات. ففي حين توصلت بعض الدراسات (Habbash, 2008; Hickman et al., 2021; Prior et al., 2008; Haddad, 2019) إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، توصلت دراسات أخرى (Kim et al., 2019; Gaio et al., 2022; Almahrog et al., 2018) إلى علاقة ارتباط عكسي بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية. إضافة إلى أن بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة Liu et al. (2017)، فقد توصلت إلى عدم وجود علاقة جوهرية بينهما.

هذا التضارب والاختلاف بين الدراسات والأبحاث التي تهدف إلى تفسير العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، قد يعكس القصور في إيجاد إطار نظري وفكري متكامل يمكن أن يساهم في تفسير الظاهرة بشكل علمي ومنطقي يستند إلى أسس علمية منطقية، وبما قد يساهم في إيجاد توافق بين نتائج الدراسة المتعلقة بتحديد طبيعة العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية. ويظهر هذا التعارض والتضارب في الأدبيات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، الحاجة إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لفهم طبيعة وإبعاد تلك العلاقة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المحاسبية المتعلقة بموضوع الدراسة، بالاعتماد على استخدام التحليل البيبليومتري عن الفترة من 2007 إلى 2024.

### 3.1 أهمية الدراسة

تعد مراجعة الأدبيات العلمية وربطها بواقع المعرفة المتوفرة أحد أهم الركائز الأساسية التي يمكن أن تساهم في تعميق الفهم بشكل أكثر شمولية. ومن ثم، تكتسب مراجعة الأدبيات أهمية بالغة في مجال البحوث العلمية لإثراء المعرفة وتقديم رؤية لمجالات البحث الراهنة وتحديد الفجوات والفرص البحثية التي تستدعي مزيداً من الاستكشاف والدراسة. وفي سياق إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، يعكس التوجه المتعلق بالموضوع الدراسة اهتماماً متنامياً لمحاولة فهم واستيعاب الأبعاد المختلفة المتعلقة بطبيعة تلك العلاقة. لذلك، كان من الضروري إجراء هذه الدراسة لمراجعة الأدبيات المحاسبية المتعلقة بطبيعة العلاقة المتبادلة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية.

### 4.1 مساهمة الدراسة

تتمثل المساهمة العلمية لهذه الدراسة في محاولة إثراء الأدبيات البحثية المحاسبية وتبسيط المزيد من الضوء على أحد أهم الموضوعات التي شغلت إهتمام العديد من الباحثين والممارسين والهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة، إلا وهو العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، وبما يساهم في تحديد واقع ومسارات البحث الحالية المتعلقة بموضوع الدراسة، والاتجاهات البحثية الناشئة والحديثة في هذا المجال على المستوى الدولي.

### 5.1 إهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الإهداف التالية:

- تحديد مسارات واتجاهات تطور البحث العلمي خلال الفترة التي تغطيها هذه الدراسة.
- تحديد الدول الأكثر مساهمة علمية فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
- تحديد المؤسسات العلمية الأكثر مساهمة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
- تحديد المصادر العلمية (المجلات) الأكثر صلة ومساهمة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
- تحديد المنشورات العلمية (المقالات) الأكثر مساهمة وصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد المؤلفين الأكثر مساهمة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.
- تحديد الكلمات المفتاحية الأساسية المستخدمة في الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تحديد البنية الفكرية المرتبطة بالأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

## 6.1 تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات البحثية التالية::

- ما اتجاهات البحث الأساسية المتعلقة بإدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية؟
- ما الدول الأكثر إنتاجية من حيث عدد المنشورات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة؟
- ما المؤسسات العلمية الأكثر إنتاجية من حيث عدد المنشورات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة؟
- ما الدوريات (المجلات) العلمية الأكثر إنتاجية والأعلى استشادات والمتعلقة بموضوع الدراسة؟
- ما المنشورات العلمية الأعلى استشادات فيما يتعلق بموضوع الدراسة؟
- ما المؤلفين الأكثر تأثير فيما يتعلق بموضوع الدراسة؟
- ما الكلمات الأساسية المفتاحية الأكثر استخداماً في البحوث المتعلقة بموضوع الدراسة؟
- ما شبكة التوافق المشترك للكلمات المفتاحية المتعلقة بالبنية الفكرية التي توطر الإبداعات المتعلقة بموضوع الدراسة؟

## 2. منهجية الدراسة

لإمكانية رصد وتتبع اتجاهات ومسارات تطور البحث العلمي في مجال إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، اتبعت هذه الدراسة منهج التحليل البليومتري Bibliometric Approach بوصفه أحد الأساليب التحليلية المناسبة لفحص وتحليل الأدبيات العلمية ذات الصلة بالموضوع قيد الدراسة. ويحظى استخدام هذا المنهج التحليلي باهتمام العديد من الباحثين في العديد من التخصصات العلمية بصفة عامة، والعلوم المالية والإدارية بصفة خاصة، نظراً إلى قدرته على تحليل البنية الفكرية والمعرفية للأدبيات العلمية، وذلك من خلال تتبع تطور الإنتاج العلمي، وأنماط النشر، والتأليف، والإستشهاد، وبناء الشبكات العلمية للكشف عن التشارك التألفي، والإقتران البليوغرافي المتعلق بالكلمات المفتاحية. إضافة إلى القدرة على معالجة كمية ضخمة من البيانات البليوغرافية بشكل موضوعي قابل لإعادة التكرار Replicability، الأمر الذي يمكن أن يعزز من دقة وموثوقية النتائج ومصادقيتها، ويحد من أثر التحيز الشخصي للباحث خلال عملية اختيار البيانات وفرزها (Groos & Pritchard, 1969; Wong, 2015).

ويتطلب القيام التحليل البليومتري للمعلومات الخاصة بالموضوع قيد الدراسة، اتباع مجموعة من الخطوات العملية والمشتملة على تحديد واختيار مجتمع وفترة الدراسة، وتحديد مصدر البيانات، واعتماد خطة الدراسة وأدواتها، وسيتم إتباع تلك الخطوات على النحو التالي:

### 1.2 عينة وفترة الدراسة

على الرغم من أن مجتمع الدراسة يشتمل على كافة الأدبيات العلمية المنشورة التي تناولت إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، إلا إنه وبهدف ضمان تجانس وموثوقية نتائج التحليل البليومتري المستخدم في هذه الدراسة، اقتضت عينة الدراسة على المقالات البحثية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة الصادرة باللغة الإنجليزية. وبناء على ذلك، فقد تم استبعاد كافة أشكال النشر الأخرى، كالكتب، وفصول الكتب، وأبحاث المؤتمرات العلمية، والرسائل والأطروحات العلمية، والتقارير، والمقالات العلمية غير المحكمة، والمنشورات الصادرة بلغة غير اللغة الإنجليزية. إضافة إلى أن فترة الدراسة قد إقتصرت عن الفترة الممتدة من سنة 2007 إلى سنة 2024، نظراً إلى توافر البيانات البليومترية القابلة للتحليل خلال هذه الفترة في قاعدة البيانات المستخدمة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أن هذه الفترة تعتبر فترة مناسبة لرصد التطور الذي شهده الإنتاج العلمي المتعلق بموضوع الدراسة وتتبع اتجاهاته.

### 2.2 مصدر الحصول على بيانات الدراسة (قاعدة البيانات)

بعد مرحلة تحديد العينة والفترة التي ستشملها الدراسة، تأتي مرحلة تحديد واختيار مصدر المعلومات المناسب الذي يمكن أن يتيح إمكانية جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء الدراسة. وقد إعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات OpenAlex بوصفها إحدى المصادر الأساسية للبيانات البليومترية، إضافة إلى ما توفره من تغطية تفصيلية واسعة تشمل المنشورات العلمية والباحثين والمؤسسات والدوريات والاستشادات المرجعية لمختلف المجالات البحثية، وبما يساهم في إجراء مجموعة من التحليلات متعددة المستويات للإنتاج العلمي ومسارات تطوره. وتعتبر قاعدة بيانات OpenAlex قاعدة بيانات مفتوحة المصدر Open-Source Scholarly Database بشكل مجاني، أطلقتها مؤسسة OurResearch في مطلع العام 2022. وعلى الرغم من أهمية وموثوقية البيانات الوصفية والبليوغرافية التي توفرها قاعدتا بيانات Scopus و Web of Science، واستخدامهما على نطاق واسع في المجالات المعرفية المختلفة، إلا أن استخدام منصة OpenAlex في هذه الدراسة، لا يقتصر فقط على كونها منصة متاحة بصيغة الوصول

المفتوح Open Access دون أية قيود، وبما يعزز من إمكانية تكرار الدراسة Reproducibility من قبل باحثين آخرين لا يمتلكون اشتراكات في قواعد البيانات التجارية المدفوعة مثل Scopus و Web of Science، بل تمتد إلى توافق بنيتها ومحتواها الببليوغرافي مع متطلبات الدراسة. إضافة إلى تغطيتها لبيانات وصفية ضخمة في مختلف المجالات المعرفية، إذ تشمل بياناتها على العنوان والملخص والكلمات المفتاحية وقائمة المراجع وبيانات الاستشهاد، إضافة إلى بيانات المؤلفين وانتماءاتهم المؤسسية والجغرافية، وإمكانية دمج البيانات المصدرة من هذه القاعدة مع مجموعة من الأدوات البرمجية والمتخصصة في التحليل الببليومتري وتحليل الشبكات، والتي من بينها برنامج VOSviewer وبرنامج Bibliometrix.

### 3.2 خطة الدراسة

تم تصميم خطة الدراسة بشكل يضمن مستوى عالي من الدقة والارتباط المباشر بموضوع الدراسة. حيث اشتملت على مجموعة من الكلمات المفتاحية والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين أساسيتين. تستهدف المجموعة الأولى المتغير المتعلق بإدارة الأرباح، في حين تشتمل المجموعة الثانية الكلمات المفتاحية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. وإمكانية الربط بين المجموعتين، فقد تم استخدام أدوات الربط المنطقي Boolean Operators (AND/OR)، وذلك بهدف الجمع بين الكلمات المترابطة وتوسيع دائرة تصدير البيانات مع الإبقاء على الارتباط بموضوع البحث. وقد استهدفت معادلة البحث المنهجية بشكل حصري حقل عنوان الدراسة العلمية Title Field، من خلال استخدام الصيغة الأساسية التالية:

Title: ("Earnings Management" OR "Earnings Manipulation" OR "Real Earnings Management" OR "Real Activities Manipulation" OR "Discretionary Accruals" OR "Accrual-based Earnings Management" OR "Earnings Quality" OR "Financial Reporting Quality") AND ("Corporate Social Responsibility" OR "CSR" OR "Corporate Social Performance" OR "Social Responsibility Disclosure" OR "CSR Disclosure" OR "ESG")

وتم تنفيذ الصيغة السابقة بالإعتماد على واجهة برمجة التطبيقات الخاصة بقاعدة بيانات OpenAlex، باستخدام حقل العنوان title.search، مع فرض مجموعة من المرشحات على مستوى الاستعلام البرمجي، تضمنت حصر نوع العمل على المقالات العلمية type: article، وتحديد الفترة الزمنية للدراسة بين سنة 2007 إلى سنة 2024، مع إقتصار لغة النشر على اللغة الإنجليزية language: en.

وفي ضوء الخطة المتبعة في الدراسات المرجعية، فقد تم الإسترشاد بمخطط The Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-Analyses (PRISMA)، والذي يساعد على تنظيم مراحل الحصول على المعلومات وفرز الدراسات واتخاذ القرار بتضمينها أو استبعادها وتحديد العينة النهائية بطريقة منظمة. ويوضح الشكل (رقم 1) التالي الإستراتيجية المتبعة في الدراسة.

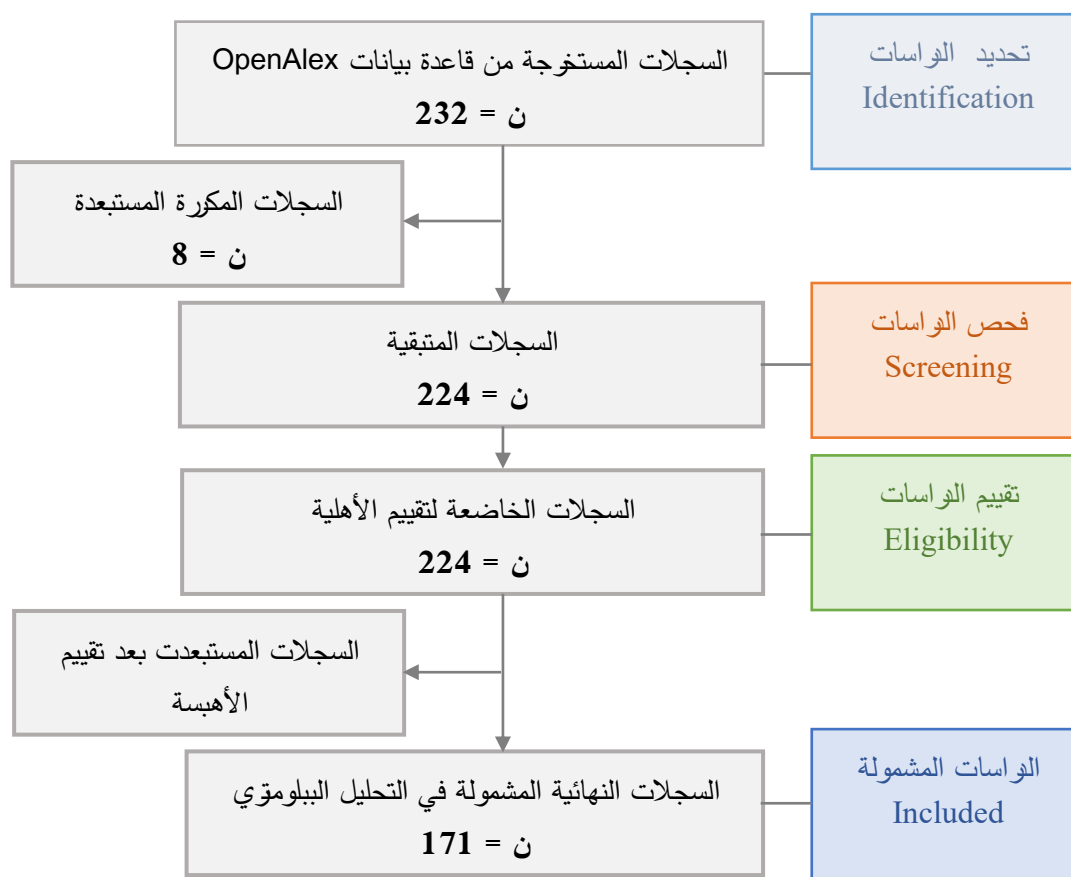
استناداً إلى الشكل رقم (1)، فإن تطبيق الصيغة الأساسية المعتمدة في الخطة المتبعة في هذه الدراسة، أدى إلى تصدير 232 سجلاً من المقالات العلمية المحكمة من قاعدة بيانات OpenAlex. يلي ذلك عملية الفرز المبدئية والتي أدت إلى استبعاد عدد 8 سجلات بسبب التكرار، بحيث انخفض عدد السجلات التي خضعت للمراجعة الكاملة من حيث العناوين والملخصات والمحتوى خلال مرحلة تقييم الدراسات إلى 224 سجل. كما أسفرت عملية التقييم وقابلية السجلات للتحليل عن استبعاد 53 سجلاً إضافياً، إما لعدم ارتباطها بشكل مباشر بموضوع الدراسة أو لعدم كفاية بياناتها الببليوغرافية الأساسية اللازمة للتحليل. وبناءً على ذلك، بلغ حجم العينة النهائي عدد 171 سجل قابل للتحليل والدراسة. ويمثل هذا العدد القاعدة البيبليوغرافية (Bibliographic Corpus) التي اشتمل عليها التحليل الببليومتري في هذه الدراسة.

### 4.2 أدوات التحليل الببليومتري

استندت الدراسة في منهجيتها إلى استخدام حزمة Bibliometrix البرمجية ضمن بيئة لغة R، وذلك من خلال واجهتها التفاعلية Biblioshiny. وتعد واجهة Biblioshiny واجهة رسومية مفتوحة المصدر تعمل عبر الويب وتتيح استخراج مجموعة من المؤشرات الببليومترية الوصفية الأساسية، ومنها العدد الإجمالي للاستشهادات، ومعدل النمو السنوي للمنشورات، ورسم الخرائط الموضوعية الاستراتيجية، إلى جانب تحديد أكثر المؤلفين والمجلات والدول والمؤسسات إنتاجاً وتأثيراً في الحقل المعرفي المعين. وفي السياق نفسه، تمت الاستعانة ببرنامج VOSviewer المعتمد على استخدام لغة Java والمخصص لإنشاء خرائط التحليل الببليومتري، إذ تمكن هذه الأداة من بناء شبكات تضم عناصر متعددة مثل المقالات والمجلات والمؤلفين والمؤسسات والدول والكلمات

المفتاحية وغيرها من المؤشرات، ويتم إنشاء هذه الشبكات بالإعتماد على علاقات متنوعة كشبكات التأليف المشترك، والظهور المتزامن، والاستشهاد، والاقتران البibliومتري.

الشكل 1: إستراتيجية الدراسة



### 3. النتائج والمناقشة

#### 1.3 النتائج الرئيسية

يعرض الجدول رقم (1) التالي، البيانات الأولية المتعلقة بنتائج التحليل البibliومتري حول العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات. ومن خلال الجدول يتضح بأن عينة الدراسة قد اشتملت على 171 مقالة علمية ساهم في كتابتها 456 مؤلف، ونُشرت في 107 مصدر (مجلة علمية محكمة باللغة الإنجليزية) على مدى سبعة عشر عامًا (2007-2024). وبلغ متوسط عدد الاقتباسات أو الإستشهادات لكل مقالة علمية 54.91، بمعدل نمو سنوي للمنشورات يقدر بنسبة 23.67%، كما أن 26.9% من المقالات كانت نتاج تعاون دولي مشترك بين المؤلفين.

الجدول 1: البيانات الأساسية

| النتائج     | الوصف                       |
|-------------|-----------------------------|
|             | المعلومات الأساسية للبيانات |
| 2007 - 2024 | الفترة الزمنية              |
| 107         | المصادر (مجلات علمية محكمة) |
| 171         | المنشورات                   |
| 23.67       | معدل النمو السنوي للنشر %   |
| 5.12        | متوسط عمر المنشور           |
| 54.91       | متوسط الاقتباس لكل منشور    |
| 6009        | المراجع                     |
|             | التأليف                     |

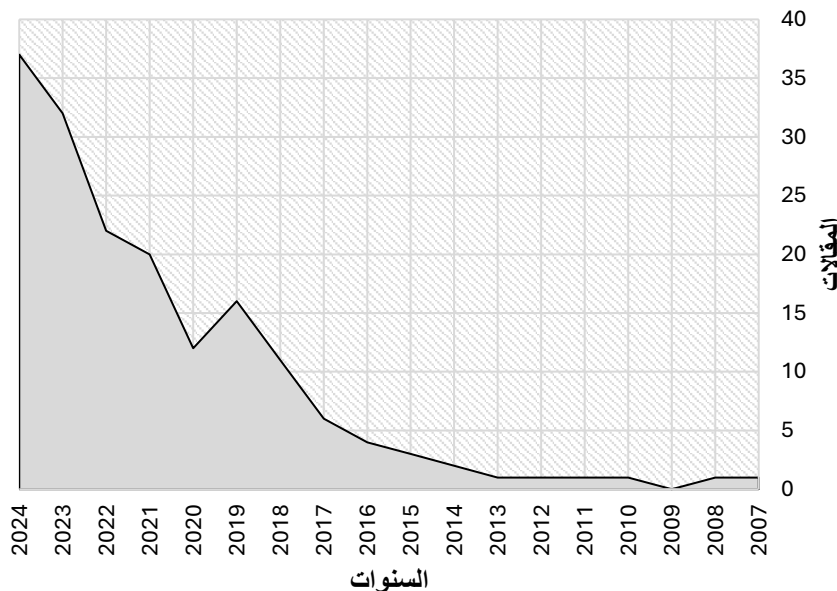
|      |                              |
|------|------------------------------|
| 456  | المؤلفون                     |
| 16   | تأليف فردي                   |
|      | تعاون المؤلفين               |
| 19   | المنشورات ذات التأليف الفردي |
| 2.94 | المؤلفون المشاركون لكل منشور |
| 26.9 | التأليف الدولي المشترك %     |
|      | أنواع المنشورات              |
| 171  | مقالات علمية محكمة           |

### 2.3 تحليل الأداء

بغرض الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة، فقد خصص هذا القسم لعرض ومناقشة نتائج التحليل البibliومتري استناداً على عدة مؤشرات لقياس الأداء والمتمثلة فيما يلي:

#### 1.2.3 اتجاهات النشر

يمكن الاستدلال على مدى اهتمام الباحثين والمؤسسات البحثية بموضوع معرفي معين من خلال النمو الكمي في أعداد البحوث المنشورة بالمصادر العلمية. يوضح الشكل رقم (2) أن المجال البحثي المتعلق بإدارة الأرباح والمسؤولية يشهد نمو متصاعد من عبر السنوات، إذ لم يُنشر سوى 15 دراسة خلال الفترة من عام 2007 إلى عام 2016، مع ملاحظة أن عدد الدراسات قد وصل خلال سنة 2022 لوحدها إلى 22 دراسة، ليرتفع بعد ذلك بشكل كبير ليصل إلى 37 دراسة خلال سنة 2024، محققاً معدل نمو سنوي يقدر بنسبة 23.67% خلال الفترة. ومن خلال تلك النتائج، يمكن القول إلى إن هناك إهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة نت قبل العديد من الباحثين فيما يتعلق بالظاهرة البحثية المرتبطة بدراسة العلاقة التبادلية بين إدارة الإرباح والمسؤولية الإجتماعية. وعليه، تُعد الممارسة الإنتهازية لممارسة إدارة الإرباح وما يترتب عليها من أثار سلبية، من بين أهم الموضوعات العلمية التي شغلت بال الباحثين والهيئات والمنظمات المهنية للمحاسبة، بهدف الحد من انتشارها على نطاق واسع. وبما إن الالتزام بمبادئ المسؤولية الإجتماعية للشركات يعد من بين الأدوات التي يمكن إن تحد من ممارسة إدارة الارباح الانتهازية، فقد سعت العديد من الدراسات إلى دراسة وتحليل الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة، وتحديد الدور الذي يمكن إن تلعبه المسؤولية الإجتماعية للشركات في الحد من الممارسات غير الإخلاقية، بما في ذلك الممارسة غير الإخلاقية لإدارة الإرباح.



الشكل 2: اتجاهات النشر

### 2.2.3 الدول

وفقاً لما يوضحه الجدول رقم (2) التالي، وإستناداً إلى ترتيب الدول حسب عدد المنشورات، تحتل إندونيسيا Indonesia المرتبة الأولى من بين الدول الأكثر إنتاجية ووزارة في عدد المنشورات العلمية المتعلقة بإدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، بإجمالي 35 بحثاً، تليها الصين China وتونس Tunisia بواقع 18 و14 دراسة على التوالي. تأتي ماليزيا Malaysia في المركز الرابع بعشرة دراسات، ثم إسبانيا Spain بتسع دراسات، وكوريا الجنوبية South Korea بسبعة دراسات. كما ساهمت كل من إيطاليا Italy والمملكة العربية السعودية Saudi Arabia بستة دراسات لكل منهما. وفي ذيل قائمة الدول العشر الأكثر نشرًا عالمياً في هذا المجال البحثي، تأتي الهند India وفيتنام Viet Nam ، بعدد خمسة دراسات لكل منهما.

وفيما يخص معدلات الاستشهادات، يشير بيانات الجدول رقم (2)، إلى أن إسبانيا Spain تحتل المرتبة الأولى بين الدول العشر الأكثر استشهاداً في مجال أبحاث إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث بلغ عدد استشاداتها 1855 استشهاداً. وتأتي تايوان Taiwan في المرتبة الثانية بإجمالي 780 استشهاداً، تليها إندونيسيا Indonesia في المرتبة الثالثة بـ 768 استشهاداً. وتحل الصين China المرتبة الرابعة بمجموع 696 استشهاداً، ثم الولايات المتحدة United States بـ 482، وكوريا الجنوبية South Korea بـ 476، وهولندا Netherlands بـ 435، وتونس Tunisia بـ 405، وكندا Canada بـ 401. أما اليونان Greece فتأتي في ذيل قائمة الدول العشر الأكثر استشهاد بعدد إجمالي يقدر بـ 283 استشهاد.

من النتائج الواردة بالجدول رقم (2)، يتضح زيادة إهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة بموضوع العلاقة بين إدارة الإرباح والمسؤولية الاجتماعية في دول العالم الثالث، وقد يرجع السبب في ذلك، إلى تزايد انتشار ظاهرة إدارة الإرباح في تلك الدول، وذلك بسبب ضعف البيئة التنظيمية وإدوات تطبيق مبادئ الحوكمة والشفافية بالتقارير المالية، مقارنة بالقواعد التنظيمية والقوانين المتعلقة بالبيانات حوكمة الشركات بالدول المتقدمة (Shah et al., 2024).

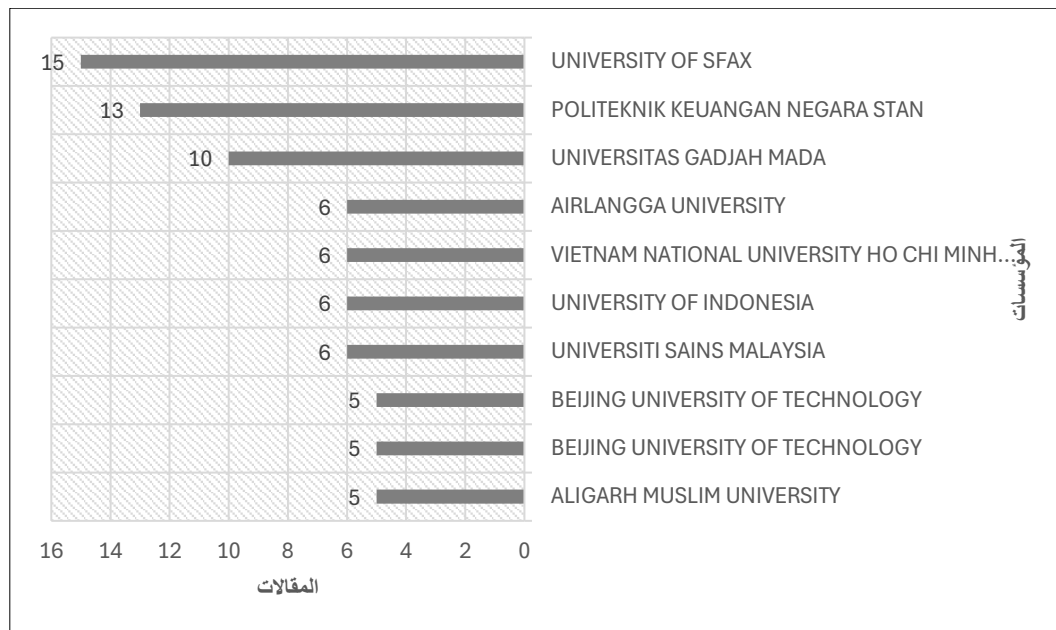
الجدول 2: تصنيف الدول وفقاً لعدد المنشورات وإجمالي الاستشهادات

| الدول حسب المنشورات |              |           | الدول حسب الإستشهادات |               |             |
|---------------------|--------------|-----------|-----------------------|---------------|-------------|
| الرتبة              | الدولة       | المنشورات | الرتبة                | الدولة        | الإستشهادات |
| 1                   | Indonesia    | 35        | 1                     | Spain         | 1855        |
| 2                   | China        | 18        | 2                     | Taiwan        | 780         |
| 3                   | Tunisia      | 14        | 3                     | Indonesia     | 768         |
| 4                   | Malaysia     | 10        | 4                     | China         | 696         |
| 5                   | Spain        | 9         | 5                     | United States | 482         |
| 6                   | South Korea  | 7         | 6                     | South Korea   | 476         |
| 7                   | Italy        | 6         | 7                     | Netherlands   | 435         |
| 8                   | Saudi Arabia | 6         | 8                     | Tunisia       | 405         |
| 9                   | India        | 5         | 9                     | Canada        | 401         |
| 10                  | Viet Nam     | 5         | 10                    | Greece        | 283         |

### 3.2.3 المؤسسات

يعرض الشكل رقم (3)، أبرز المؤسسات التي ينتمي إليها الباحثون في مجال إدارة الإرباح والمسؤولية الاجتماعية، حيث تحتل جامعة University of Sfax موقع الصدارة في الإنتاج العلمي على المستوى الدولي، بفضل إسهاماتها الكبير في عدد المنشورات والتي تصل إلى 15 منشور. وتبرز ضمن قائمة المؤسسات الفاعلة كل من: Politeknik Keuangan Negara Stan بعدد 13 منشوراً، تليها جامعة Universitas Gadjah Mada بعدد 10 منشورات، ثم جامعة Universiti Sains Malaysia، وجامعة Airlangga University of Indonesia، وجامعة Vietnam National University Ho Chi Minh City، وجامعة Beijing University of Technology، وجامعة Aligarh Muslim University، وجامعة Beijing University of Technology بعدد 5 منشورات.

من النتائج السابق يمكن القول، بأن الدعم الذي يحصلون عليه الباحثون من المؤسسة التي ينتمون لها، يُعد من بين أبرز العوامل المؤثرة والمحفزة على المساهمة في تطوير البحث العلمي والنهوض به. وبذلك، يُعد الباحثون المنتمون لجامعة صفاقس من بين أكثر الباحثين المتحصلين على الدعم في مجال البحث العلمي، وحيث تمثل إدارة الإرباح والمسؤولية الاجتماعية موضوعاً حيوياً ومهماً في مجال المحاسبة، فقد توجهت جهود العديد من الباحثين التابعين لتلك المؤسسات الرائدة لدراسة هذه الظاهرة بهدف فهمها وإيجاد الحلول المناسبة لها.



الشكل 3: المؤسسات الأكثر صلة

### 4.2.3 المصادر (المجلات) العلمية

تستند الدراسات البibliومترية إلى جملة من مؤشرات الأداء بهدف رصد أكثر المصادر العلمية تأثيراً ضمن مجال معرفي محدد. وقد شملت الدراسة 107 دورية علمية محكمة تصدر باللغة الإنجليزية، وأسفرت عن 171 ورقة بحثية تتناول موضوع إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات. ويعرض الجدول رقم (3) التالي، توزيع المقالات البحثية المنشورة في كل دورية وفقاً لصلتها بالموضوع قيد الدراسة، مع إبراز الدوريات العشر الأكثر إنتاجاً من حيث عدد المقالات خلال فترة الدراسة. ويتضح من الجدول أن مجلة Sustainability قد احتلت الصدارة من حيث غزارة النشر العلمي، حيث بلغ عدد مقالاتها 17 مقالاً، وتُعد هذه المجلة وثيقة الصلة بموضوع اهتمام هذه الدراسة. تليها دوريتا Corporate Social Responsibility and Environmental Management و International Journal of Disclosure and Governance بواقع 11 و 8 منشوراً على التوالي؛ في حين بلغ مجموع ما نشرته دورية Cogent Business & Management خمسة مقالات، وسجلت كل من مجلة Journal of Business Ethics ومجلة Research Letters أربعة مقالات. أما باقي الدوريات الأربعة الأخرى، فقد تراوح عدد منشوراتها بين 3، 2 مقالاً. ولم يقتصر تقييم المصادر العلمية على عدد المقالات العلمية المنشورة بكل مجلة فقط، بل إمتد ليشمل مدى تأثير كل دورية بمجال المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح، وذلك من خلال ما يعكسه مؤشر هرش Hirsch index المعروف بمؤشر h-index الخاص بكل مجلة علمية.

وقد خصص القسم الثاني من الجدول رقم (3)، لعرض الـ 10 مجلات الأعلى تأثيراً استناداً إلى مؤشر الأداء H (h-index). ووفقاً لهذا المؤشر، تُعد مجلة Corporate Social Responsibility and Environmental Management المجلة الأعلى من حيث مؤشر h-index بمعدل 11 نقطة، وعدد استشهادات 909 استشهاد. وتأتي مجلة Sustainability في المرتبة الثانية بمؤشر h-index قدره 11، وعدد استشهادات 678. وعلى الرغم من أن هذه المجلة تُعد الأكثر غزارة من حيث عدد المنشورات، إلا أنها تأتي في المرتبة الثانية من حيث التأثير وفقاً لمؤشر h-index مقارنة بمجلة Corporate Social Responsibility and Environmental Management، مما يشير إلى ضعف تأثيرها مقارنة بالمجلة الأولى. وتأتي مجلة International Journal of Disclosure and Governance في المرتبة الثالثة من حيث التأثير بمؤشر h-index يعادل 6، ومجموع استشهادات يعادل 241 استشهاد، تليها دورية Cogent Business & Management، ومجلة Journal of Business Ethics، ومجلة Research Letters بمعدلات تأثير تعادل 5، 4، و 4 على التوالي. وتأتي باقي المجلات الأربعة التالية بمؤشرات تأثير أقل تتراوح ما بين 3 و 2، ومن تم تُعد كل من مجلة Corporate Ownership and Control، ومجلة Journal of Financial Reporting، ومجلة Accounting & Social Responsibility Journal، ومجلة Accounting Research Journal، الأقل تأثيراً في مجال الحقل المعرفي المتعلقة بهذه الدراسة مقارنة بباقي المجلات الستة الأولى السابقة. وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مجلة Journal of Business Ethics، تُعد الأعلى من حيث عدد الإستشهادات 1454 استشهاد، إلا إنها تأتي في المرتبة الرابعة من حيث التأثير، مما يشير إلى ضعف تأثيرها مقارنة بباقي المجلات الثلاثة السابقة.

الجدول 3: تصنيف المصادر (المجلات) وفقاً لعدد المنشورات ومعامل التأثير (h-index)

| المنشورات   | المصدر حسب المنشورات                                         | الرتبة |
|-------------|--------------------------------------------------------------|--------|
| 17          | Sustainability                                               | 1      |
| 11          | Corporate Social Responsibility and Environmental Management | 2      |
| 8           | International Journal of Disclosure and Governance           | 3      |
| 5           | Cogent Business & Management                                 | 4      |
| 4           | Journal of Business Ethics                                   | 5      |
| 4           | Research Letters                                             | 6      |
| 3           | Corporate Ownership and Control                              | 7      |
| 3           | Journal Of Financial Reporting & Accounting                  | 8      |
| 3           | Social Responsibility Journal                                | 9      |
| 2           | Accounting Research Journal                                  | 10     |
| الاستشهادات | h-index                                                      | الرتبة |
| 909         | 11                                                           | 1      |
| 678         | 11                                                           | 2      |
| 241         | 6                                                            | 3      |
| 189         | 5                                                            | 4      |
| 1454        | 4                                                            | 5      |
| 232         | 4                                                            | 6      |
| 60          | 3                                                            | 7      |
| 319         | 3                                                            | 8      |
| 241         | 3                                                            | 9      |
| 74          | 2                                                            | 10     |

### 5.2.3 المنشورات (المقالات) العلمية

يُعرض الجدول (4)، أبرز عشرة مقالات علمية في مجال إدارة الإرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، والتي تحصلت على أعلى متوسط استشهادات. ومن الجدول يتضح، بأن الدراسة التي نشرها Prior وآخرون خلال العام 2008، بعنوان Are Socially Responsible Managers Really Ethical? Exploring the Relationship Between Earnings Management and Corporate Social Responsibility، بمجلة Corporate Governance: An International Review قد تحصلت على إجمالي استشهادات يبلغ 996 استشهاد، مما جعلها الدراسة الأكثر استشهاداً خلال الفترة التي شملتها هذه الدراسة. كما تضمن الجدول مقالة بعنوان Corporate Social Responsibility, Investor Protection, and Earnings Management: Some International Evidence، أعدها الباحث Chih وآخرون، نشرت عام 2008، بمجلة Journal of Business Ethics، حيث بلغ عدد الاستشهادات بها 615 استشهاد. ويأتي المقال المنشور من قبل Mahrani، و Soewarno بعنوان The effect of good corporate governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable، والمنشور بمجلة Asian Journal of Accounting Research، في العام 2018، في المرتبة الثالثة بعدد استشهادات يبلغ 419 استشهاد.

### 6.2.3 المؤلفون

تستند الدراسات الببليومترية إلى عدد من مؤشرات الأداء المرتبطة بالباحثين، والتي تُتيح تحديد أهم الباحثين وترتيبهم تبعاً لعدد المقالات المنشورة وقيم معامل h-index ومعدلات الاستشهادات. وقد تم تخصيص الجدول رقم (5) لعرض أبرز عشرة من أكثر الباحثين غزارة في مجال التأليف فيما يتعلق بموضوع الدراسة. وللتوضيح بشكل أدق، فقد قُسم الجدول (5) إلى قسمين، حيث يعرض القسم الأول أبرز عشرة مؤلفين من حيث عدد المنشورات، بينما يتضمن القسم الثاني إلى نتائج مؤشر h-index وإجمالي عدد الاستشهادات. ومن الجدول يتضح، بأن الباحثة Jennifer Martínez-Ferrero تنصدر قائمة الباحثين من حيث عدد الدراسات المنشورة، إذ بلغ إنتاجها 4 مقالات. ويليهما كل من Anis Ben Amar، و Isabel Sánchez، و Patrick Velte، و Universitas

Sumatera Utara، وYamina Chouaibi، حيث نشر كل منهم 3 مقالات. أما Anis Jarboui، وAnna Maria Moisello، وAya Abdelbaky، وBelal Ali Abdulraheem Ghaleb، فقد نشر كل منهم مقالتيين.

وتشير البيانات المعروضة في القسم الثاني من الجدول 7، إلى أن Jennifer تتصدر قائمة الباحثين الأكثر تأثيراً، حيث بلغ معامل التأثير h-index لديها 4 نقاط، ووصل إجمالي الاستشهادات إلى 525 استشهاداً. ويأتي بعدها مباشرة كل من Isabel Sánchez، وPatrick Velte، وAnis Ben Amar، وYamina Chouaibi، إذ حصل كل منهم على معامل تأثير قدره 3 نقاط. أما الباحثون الذين شغلوا المراتب من السادس إلى العاشر، فقد سجلوا تأثيراً أقل، حيث بلغ معامل التأثير لكل منهم نقطتين.

| الجدول 4: تصنيف المنشوات (المقالات) العلمية الأعلى تأثير وفقاً لإجمالي عدد الإستشهادات |                             |                                                                                                                                                               |                                                              |             |                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|-------------|--------------------------|
| الترتيب                                                                                | المؤلف                      | عنوان المقالة                                                                                                                                                 | المجلة                                                       | الاستشهادات | متوسط الاستشهادات السنوي |
| 1                                                                                      | Prior et al. (2008)         | Are Socially Responsible Managers Really Ethical? Exploring the Relationship Between Earnings Management and Corporate Social Responsibility                  | Corporate Governance: An International Review                | 996         | 52.4                     |
| 2                                                                                      | Chih et al. (2008)          | Corporate Social Responsibility, Investor Protection, and Earnings Management: Some International Evidence                                                    | Journal of Business Ethics                                   | 615         | 30.8                     |
| 3                                                                                      | Mahrani and Soewarno (2018) | The effect of good corporate governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable | Asian Journal of Accounting Research                         | 419         | 46.6                     |
| 4                                                                                      | Hong and Andersen (2011)    | The Relationship Between Corporate Social Responsibility and Earnings Management: An Exploratory Study                                                        | Journal of Business Ethics                                   | 396         | 24.8                     |
| 5                                                                                      | Scholtens and Kang (2013)   | Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence from Asian Economies                                                                        | Corporate Social Responsibility and Environmental Management | 303         | 20.2                     |
| 6                                                                                      | Jennifer et al. (2016)      | Corporate Social Responsibility as a Strategic Shield Against Costs of Earnings Management Practices                                                          | Journal of Business Ethics                                   | 294         | 22.6                     |
| 7                                                                                      | Ester et al. (2016)         | Investigating the Relationship between Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence from Spain                                           | BRQ Business Research Quarterly                              | 272         | 24.7                     |
| 8                                                                                      | Grougiou et al. (2014)      | Corporate social responsibility and earnings management in U.S. banks                                                                                         | Accounting Forum                                             | 198         | 15.2                     |
| 9                                                                                      | Almahrog et al. (2018)      | Earnings management and corporate social responsibility: UK evidence                                                                                          | Journal of Financial Reporting and Accounting                | 195         | 21.7                     |
| 10                                                                                     | Velte (2019)                | The bidirectional relationship between ESG performance and earnings management: empirical evidence from Germany                                               | Journal of Global Responsibility                             | 169         | 21.1                     |

الجدول 5: تصنيف المؤلفين وفقاً لعدد المنشورات ومعامل التأثير (h-index)

| المرتبة | المصدر حسب المنشورات         | المنشورات |
|---------|------------------------------|-----------|
| 1       | Jennifer Martínez-Ferrero    | 4         |
| 2       | Anis Ben Amar                | 3         |
| 3       | Isabel Sánchez               | 3         |
| 4       | Patrick Velte                | 3         |
| 5       | Universitas Sumatera Utara   | 3         |
| 6       | Yamina Chouaibi              | 3         |
| 7       | Anis Jarboui                 | 2         |
| 8       | Anna Maria Moisello          | 2         |
| 9       | Aya Abdelbaky                | 2         |
| 10      | Belal Ali Abdulraheem Ghaleb | 2         |
| المرتبة | المصدر حسب مؤشر h-index      | h-index   |
| 1       | Jennifer Martínez-Ferrero    | 4         |
| 2       | Isabel Sánchez               | 3         |
| 3       | Patrick Velte                | 3         |
| 4       | Anis Ben Amar                | 3         |
| 5       | Yamina Chouaibi              | 3         |
| 6       | Aya Abdelbaky                | 2         |
| 7       | Cristina Gaio                | 2         |
| 8       | Anna Maria Moisello          | 2         |
| 9       | Belal Ali Abdulraheem Ghaleb | 2         |
| 10      | Anis Jarboui                 | 2         |

### 7.2.3 الكلمات المفتاحية

يتناول هذا الجزء أبرز المصطلحات الأكثر صلة واستخدامها في الدراسات العلمية المتعلقة بإدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية. ومن خلال تحليل تلك المصطلحات يمكن استخلاص مؤشرات يمكن أن تساعد على متابعة تطور مسارات البحث في هذا الحقل المعرفي. ويوضح الشكل رقم (4)، أكثر الكلمات تكراراً في البحوث المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن أمثلتها إدارة الأرباح Earnings Management، والأرباح Earnings، والمسؤولية الاجتماعية Corporate Social Responsibility، والعلاقات العامة Public Relations. وتشير هذه المصطلحات إلى أهم المحاور الأساسية التي يوليها الباحثون تركيزهم واهتمامهم، إضافة إلى إنها تعبر عن التطور المستمر الذي شهدته بحوث إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية، إذ انتقلت من التحليل المالي التقليدي إلى محاولات إدخال مناهج علمية تقوم على البيانات والأساليب الكمية والإحصائية والرياضية المتقدمة، بهدف تحديد العلاقة المحتملة بين المتغيرين وفهماً بشكل منهجي دقيقاً وتحديد العوامل المؤثرة في تلك العلاقة.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الدراسات التي تتناول إدارة الأرباح والمسؤولية يمكن أن تشمل على نطاق واسع من الموضوعات ومجالات البحث، مع التركيز بشكل خاص على إدارة الأرباح، والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقة الشركات مع الفئات المختلفة من أصحاب المصالح. ويمكن أن يعكس هذا التنوع الجهود المتواصلة لاستيعاب وتحسين جودة التقارير المالية والإفصاح المالي للشركات والالتزام بالضوابط والسلوكيات الأخلاقية في مجالات المحاسبة وعمل المحاسبين.

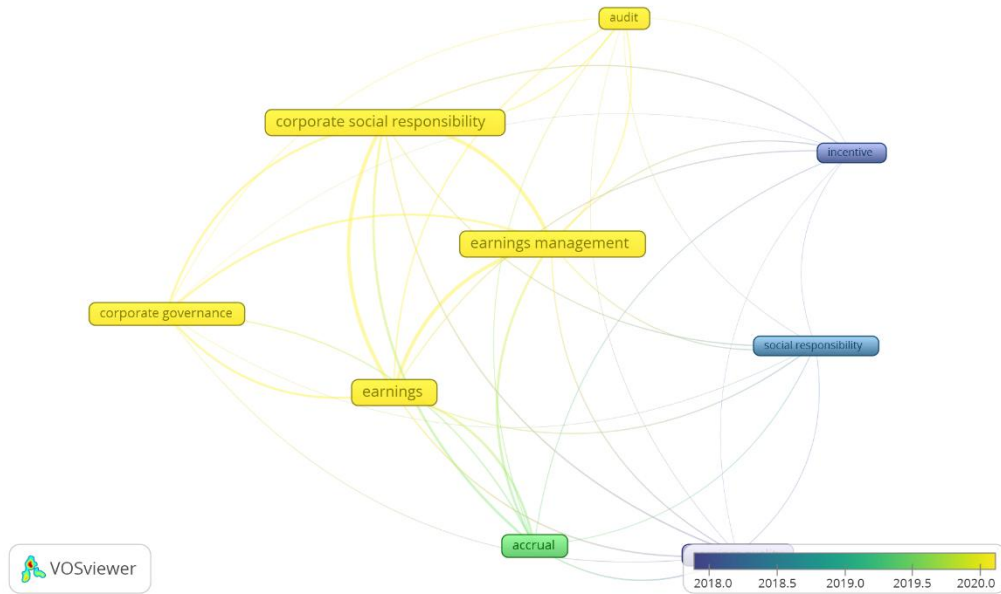


الشكل 4: الكلمات المفتاحية

### 8.2.3 تحليل شبكة التوافق المشترك للكلمات المفتاحية

يهدف تحليل التوافق أو التزامن المشترك بين الكلمات المفتاحية إلى الكشف عن البنية الفكرية التي توطر الأدبيات المرتبطة بحقل معرفي معين، حيث يقوم على افتراض جوهري مفاده أن ظهور مصطلحين معاً في النص الواحد يشير إلى وجود تقارب دلالي بينهما، وأن ضم هذه العلاقات في شبكة واحدة يسمح بالكشف عن أبرز الاتجاهات البحثية في هذا المجال المعرفي.

اعتمد تحليل شبكة التوافق أو التزامن المشترك للكلمات المفتاحية على توظيف برنامج VOSviewer، مستنداً إلى الكلمات المفتاحية للمؤلفين لارتباطها الوثيق بموضوع البحث. وبعد مرحلة جمع البيانات، حُدثت 962 كلمة مفتاحية، من خلال الاعتماد على استخدام حد أدنى لتكرار الكلمة بلغ 3 مرات، ومن ثم فقد أسفر هذا التحديد على حصر 169 كلمة مفتاحية. يلي ذلك، فقد تم استبعاد المصطلحات العامة مثل أسماء الدول وأساليب البحث وأدوات التحليل بشكل يدوي. وبناءً على ذلك، فقد تم التركيز على 14 مصطلحاً جوهرياً كما يوضح الشكل رقم (5) التالي. ومن الشكل يتضح إنه خلال الغترة من 2018 إلى 2019، كان إهتمام البحث ومسارته تتجه إلى الإهتمام بـ "المسؤولية الاجتماعية" و "الحوافز التشجيعية"، بينما تطورت مصطلحات البحث خلال الفترة من 2019 إلى 2020 إلى استخدام مصطلح "المستحقات المحاسبية"، في حين شهدت الفترة من 2020 وما بعدها تطوراً في اتجاهات البحث بحيث تشمل مجموعة مصطلحات تشتمل على "إدارة الإرباح"، "حوكمة الشركات"، و "الإرباح". هذه التطور في إهتمامات واتجاهات البحث، يعكس الدور الذي يمكن إن تلعبه نشاطات المسؤولية الاجتماعية وإليات حكومة الشركات في الحد من ممارسة إدارة الإرباح الإنتهازية. فمن المعروف بأن العديد من حالات انهيار وافلاس الشركات الكبرى حول العالم كان بسبب ممارسة الإدارة لإساليب إدارة الإرباح، وهذا ما يعكس الإهتمام المتزايد بالبحوث المتعلقة بإدارة الإرباح والإساليب التي يمكن إن تحد من ممارستها بما في ذلك الإلتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، وإليات الرقابة الفعالة التي تمنحها إساليب حوكمة الشركات.



الشكل 5: تحليل شبكة التوافق المشترك

#### 4. خاتمة الدراسة

نتيجة للأثار السلبية التي تواجه العديد من الشركات والاقتصاديات في مختلف الدول، والناجمة عن الممارسات غير الأخلاقية لإدارة الأرباح للعديد من المؤسسات الاقتصادية في مختلف دول العالم، تُعد دراسة العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات من بين الموضوعات التي تحظى باهتمام العديد من الباحثين على صعيد المنظمات المهنية أو المؤسسات الأكاديمية، مما يجعل التركيز على رصد تلك الظاهرة ودراساتها أمراً بالغ الأهمية. وللوصول إلى فهم أشمل وأدق فيما يتعلق بتطور مراحل البحث العلمي المتعلق بإدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام التحليل البibliومتري للادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، عن الفترة من 2007 إلى 2024. ولتحقيق ذلك، فقد اعتمدت الدراسة على استخدام أدوات التحليل البibliومتري والمتمثلة في برنامج R، وبرنامج VOSviewer. وبهدف اتساق ودقة النتائج فقد تركز إهتمام الدراسة على فحص ومراجعة المقالات العلمية المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة الصادرة باللغة الإنجليزية.

وتشير النتائج إلى وجود نمو وتطور ملحوظ في غزارة إنتاج الأبحاث المتعلقة بمجال الدراسة، مع توقعات باستمرار هذا الاتجاه التصاعدي خلال السنوات القادمة. وعلى الرغم من تذبذب مسارات واتجاهات البحث على مر السنوات، إلا إن سنة 2024 قد سجلت ذروة النشر العلمي مقارنة بالسنوات التي سبقتها، بواقع 37 مقالاً منشوراً. وفيما يتعلق بالمقالات الأكثر استشهاداً، تُعد دراسة (Prior et al. (2008 الأكثر استشهاداً في هذا المجال، بإجمالي 996 استشهاداً. أما على صعيد الباحثين، فيأتي Jennifer Martínez-Ferrero في صدارة الباحثين الأكثر إنتاجاً بإربعة منشورات. وتعتبر مجلة Sustainability، من أكثر المصادر غزارة في الإنتاج البحثي حول هذا الموضوع، بعدد 17 مقالة. وتُظهر التحليلات البibliومترية أيضاً أن Indonesia، تُعد من أكثر الدول إنتاجية، بما مجموعه 35 مقالة خلال السبعة عشر عاماً الماضية (فترة الدراسة). وعلى صعيد المؤسسات، نجد إن جامعة University of Sfax، تتربع على عرش المؤسسات الأكثر إنتاجية عالمياً، حيث أنتجت ما مجموعه 15 مقالاً خلال فترة الدراسة. أخيراً، يُعد مصطلح إدارة الأرباح Earnings Management، والمسؤولية الاجتماعية Corporate Social Responsibility، الكلمتان المفتاحيتان الأكثر تكراراً، والمصطلحان الرئيسان للأبحاث التي تتناول هذا المجال..

وجدير بالذكر، إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم رؤية لكل من الأكاديميين والممارسين حول تطورات العلاقة بين إدارة الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات، وبما يتيح من تقديم فرصاً تفتح آفاق التعاون البحثي بين باحثين من دول مختلفة،

مع التركيز على محاور وموضوعات بحثية تم تحديدها وتصنيفها من خلال هذه الدراسة. علاوة على ذلك، يمكن أن تشكل هذه النتائج أساساً لمبادرات تدعم نمو التعاون الدولي بهدف تحسين الأبحاث المتعلقة بإدارة الأرباح على المستوى الدولي. ومع ذلك، تتمثل محدودية الدراسة الحالية في أنها اقتصرت على بيانات مستمدة من قاعدة بيانات OpenAlex، وركزت على المقالات العلمية المنشورة بالمجالات العلمية الصادرة باللغة الإنجليزية. لذلك، يمكن أن تتضمن مقترحات البحوث المستقبلية توسيع نطاق الدراسة من خلال دمج بيانات من قواعد بيانات متنوعة وعالية الجودة، وبلغات متعددة.

## المراجع

- Ahmad, G., Haseeb, M., Hossain, M. E., Alam, W., Hayat, F., & Shahid, M. (2024). The Role of Corporate Social Responsibility Spending on Firm Performance with Earnings Management as a Moderating Variable: Evidence from the Indian Market. *Business Perspectives and Research*. <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/22785337231208293>
- Almahrog, Y., Ali Aribi, Z., & Arun, T. (2018). Earnings management and corporate social responsibility: UK evidence. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 16(2), 311-3.32 <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/JFRA-11-2016-0092>
- Chen, Y., Chen, C.-H., & Huang, S.-L. (2010). An Appraisal of Financially Distressed Companies' Earnings Management: Evidence from Listed Companies in China. *Pacific Accounting Review*, 22, 41-22. <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/01140581011034209>
- Chih, H.-L., Shen, C.-H., & Kang, F.-C. (2008). Corporate Social Responsibility, Investor Protection, and Earnings Management: Some International Evidence. *Journal of Business Ethics*, 79, 1-97. <https://doi.org/https://www.jstor.org/stable/25075655>
- Choi, H.-D., Choi, B., Byun, J. J. I. M., & Innovations, F. (2018). The relationship between corporate social responsibility and earnings management: accounting for endogeneity. [https://doi.org/http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15\(4\).2018.06](https://doi.org/http://dx.doi.org/10.21511/imfi.15(4).2018.06)
- Ehsan, S., Nurunnabi, M., Tahir, S., & Hashmi, M. H. (2020). Earnings management: A new paradigm of corporate social responsibility. 125(3), 349-369. <https://doi.org/https://doi.org/10.1111/basr.12198>
- Ester, G.-G., Palacios Manzano, M., & Hernández Fernández, J. (2016). Investigating the relationship between corporate social responsibility and earnings management: Evidence from Spain. *BRQ Business Research Quarterly*, 19(4), 289-299. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.brq.2016.02.002>
- Gaio, C., Gonçalves, T., & Sousa, M. V. (2022). Does corporate social responsibility mitigate earnings management? *Management Decision*, 60(11), 2972-2989. <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/MD-05-2021-0719>
- Gonçalves, T., Gaio, C., & Ferro, A. (2021). Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Moderating Impact of Economic Cycles and Financial Performance. 13(17), 9969. <https://doi.org/https://doi.org/10.3390/su13179969>
- Groos, O., & Pritchard, A. (1969). Documentation note. *Journal of Documentation*, 25(4), 344-349. <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/eb026482>
- Grougiou, V., Leventis, S., Dedoulis, E., & Owusu-Ansah, S. (2014). Corporate social responsibility and earnings management in U.S. banks. *Accounting Forum*, 14(0), 1-15. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.1016/j.accfor.2014.05.003>
- Habbash, M., & Haddad, L. (2019). The impact of corporate social responsibility on earnings management practices: evidence from Saudi Arabia. *Social Responsibility Journal*, 16(8), 1073-1085. <https://doi.org/https://doi.org/10.1108/SRJ-09-2018-0232>
- Healy, P. M., & Wahlen, J. M. (1999). A Review of the Earnings Management Literature and Its Implications for Standard Setting. *Accounting Horizons*, 13(4), 365-383. <https://doi.org/https://doi.org/10.2308/acch.1999.13.4.365>
- Hickman, L. E., Iyer, S. R., & Jادیappa, N. (2021). The effect of voluntary and mandatory corporate social responsibility on earnings management: Evidence from India and the 2% rule. *Emerging Markets Review*, 46, 100750. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ememar.2020.100750>
- Hong, Y., & Andersen, M. L. (2011). The Relationship Between Corporate Social Responsibility and Earnings Management: An Exploratory Study. *Journal of Business Ethics*, 471-461, (4)104, <https://doi.org/10.1007/s10551-011-0921-y>

- Jennifer, M.-F., Banerjee, S., & García-Sánchez, I. M. (2016). Corporate Social Responsibility as a Strategic Shield Against Costs of Earnings Management Practices. *Journal of Business Ethics*, 132(4), 324-305. <https://doi.org/10.1007/s10551-014-2399-x>
- Kardan, B., Salehi, M., & Abdollahi, R. (2016). The relationship between the outside financing and the quality of financial reporting: evidence from Iran. *Journal of Asia Business Studies*, 10(1), 40. <https://doi.org/10.1108/JABS-04-2014-0027>
- Kim, S. H., Udawatte, P., & Yin, J. (2019). The Effects of Corporate Social Responsibility on Real and Accrual-based Earnings Management: Evidence from China. 29(3), 580-594. <https://doi.org/10.1111/auar.12235>
- Kumala, R., & Siregar, S. V. (2020). Corporate social responsibility, family ownership and earnings management: the case of Indonesia. *Social Responsibility Journal*, 17(1), 69-86. <https://doi.org/10.1108/SRJ-09-2016-0156>
- Liu, M., Shi, Y., Wilson, C., & Wu, Z. (2017). Does family involvement explain why corporate social responsibility affects earnings management? *Journal of Business Research*, 75, 8-16. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2017.02.001>
- Mahrani, M., & Soewarno, N. (2018). The effect of good corporate governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable. *Asian Journal of Accounting Research*, 3(1), 41-60. <https://doi.org/10.1108/AJAR-06-2018-0008> %J Asian Journal of Accounting Research
- Prior, D., Surroca, J., & Tribó, J. A. (2008). Are Socially Responsible Managers Really Ethical? Exploring the Relationship Between Earnings Management and Corporate Social Responsibility. *Corporate Governance*, 16(3), 160-177. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8683.2008.00678.x>
- Rezaee, Z. (2005). Causes, consequences, and deterrence of financial statement fraud. *Critical Perspectives on Accounting*, 16(3), 298-77. [https://doi.org/10.1016/S1045-2354\(03\)00072-8](https://doi.org/10.1016/S1045-2354(03)00072-8)
- Scholtens, B., & Kang, F.-C. (2013). Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence from Asian Economies. 20(2), 95-112. <https://doi.org/10.1002/csr.1286>
- Shah, S. F., Mehmood, S., Khan, M. A., & Popp, J. (2024). Earnings management opportunistic or efficient in Pakistan? The role of corporate governance practices. *Cogent Business & Management*, 11(1), 2398716. <https://doi.org/10.1080/23311975.2024.2398716>
- Velte, P. (2019). The bidirectional relationship between ESG performance and earnings management – empirical evidence from Germany. *Journal of Global Responsibility*, 10(4), 322-338. <https://doi.org/10.1108/JGR-01-2019-0001> %J Journal of Global Responsibility
- Wong, C. (2015). Regional Planning: China. In J. D. Wright (Ed.), *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition)* (pp. 134-140). Elsevier. <https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-2.8.74037->